من ديوان « السلوى »

عزة ...

للأستاذ على متولى صلاح

أتحسبُ أنى أحمل الذل فى الهوى
وأن الجمال الفذَّ منك شفيع ؟
تعذَّب من نفسى وترضى مهانتى
وذلك إثم — لو علمت — شنيع
جعلتُ الهوى صـــدًّا ودلاً وحرقةً
وإنى سميـــع فى هواك مطيع
حسبتَ رضـــانى ذلةً وحقارةً
رويدك حصنى فى الغرام منيع
رويدك ... واعلم أننى أرفض الهوى
إذا خالطته ذلةً وخضوع ...

* * *

فإن كنت لا ترضى بغـير مهانتى
كأنى عبـــدٌ تشترى وتبيع
وإن كنت تأبى لى مكانى ومنزلى
وما كان من حقّى لديك يضيع
إذاً ... فاتخذ غيرى خليلاً وصاحباً
ودعنى ... فإنى فى هواى رفيع !

عين شمس صدوع

الأدب المنشود

الوحـــدة العربية

[إلى شباب العرب أسوق الحديث]

للأستاذ على شرف الدين

دَعَوْتُ بَنِي عَمِّي بِلَيْلٍ فَلَمْ يَصْحُوا
وَنَامُوا ، وَقَالُوا : كلُّ لَيْلٍ لَهُ صُبْحُ
فَرَّتْ بِهِمْ لَيْلاءُ مَرْهُوبَةُ الدُّجَى
بَعِيدَةُ نُورِ الفَجْرِ أَوْحَشَهَا جُنْحُ
وَلَوْ أَجْمَعُوا فِي ظُلْمَةِ الخَطْبِ أَمْرَهُمْ
لَكَانَ لَهُمْ فِيهَا يُرَجُّونَهُ نُجْحُ
تَغَنَّوْا بِمَاضِيهِمْ ... فَقُلْنَا : صَحِيفَةٌ
مِنَ المَجْدِ جَلَّتْ أَنْ يُطَلَّ لَهَا المَدْحُ
وَلَكِنَّمَا طُولُ التَّغَنِّي تِجَارَةٌ
إِذَا طَالَ فِيهَا القَوْلُ أَخْطَأَهَا الرِّبْحُ
وَمَا يَنْفَعُ المَاضِي المُغَنَّى بِمَجْدِهِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِثْرِهِ السَّعْيُ وَالكَدْحُ

* * *

وَقَالُوا : غَدًا تَحْوِي العُرُوبَةَ وَحْدَةٌ
فَخَفَّتْ قُلُوبٌ كَادَ يَقْتُلُهَا الضَّرْحُ
أَفَاضُوا بِهَا دَرْسًا وَشَرْحًا مُنَمَّقًا
وَمَا أَبْعَدَ الجِدْوَى إِذَا كَثُرَ الشَّرْحُ
لَئِنْ كَانَ حَقًّا فَاتْرُكُوا القَوْلَ وَاعْمَلُوا
وَخُطُّوا إِلَى العَلْيَاءِ نَهْجَكُمُ وَانْهَجُوا

* * *

أَفِيقُوا - بَنِي عَمِّي - لَقَدْ طَالَ نَوْمُكُمْ
وَلَيْسَ لَدَى التَّارِيخِ عَنْ نَوْمِكُمْ صَفْحُ
وَصُمُّوا عَلَى الْبُعْدِ الصُّفُوفَ وَجَاهِدُوا
فَقَدْ يَنْجَلِي عَنْ ظُلْمَةِ الْغَسَقِ الصُّبْحُ
وَكُونُوا صُرُوحاً لِلْعَوَادِي دَرِيئَةً
إِذَا هَانَ صَرْحٌ قَامَ مِنْ دُونِهِ صَرْحُ
تُرَجِّعُ مِصْرٌ لِلْعِرَاقِ شَكَاتَهُ
وَيَحْنُو عَلَيْهَا الشَّامُ إِنْ مَسَّهَا قَرْحُ
فَنَحْنُ عَلَى بُعْدِ الْمَوَاطِنِ إِخْوَةٌ
تُؤَلِّفُنَا الشَّكْوَى وَيَجْمَعُنَا الْجُرْحُ
وَتَنْظِمُنَا (الْفُصْحَى) رِبَاطاً مُقَدَّساً
وَيَشْمَلُنَا الْإِخْلَاصُ وَالْخُلُقُ السَّمْحُ
لَوِ اصْطَنَعْتُ أَلْفَيْتُ الْحُدُودَ فَلَمْ تَعُدْ
لِتَفْصِلَكُمْ عَنْ مِصْرَ (سِينَا) وَلَا (رَفْحُ)

* * *

ذَكَرْتُ لَكُمْ عَهْداً جَمِيلاً وَمَاضِياً
هُوَ الرَّوْضُ لَمْ يَهْدَأْ لِرَيْحَانِهِ نَفْحُ
وَأَيَّامَ كَانَتْ لِلْمُرُوبَةِ رَايَةٌ
يُؤَيِّدُهَا الْعَضْبُ الْيَمَانِيُّ وَالرُّمْحُ
تُحِيطُ بِهَا الصِّيدُ الْجُدُودُ بَوَاسِلاً
وَيَمْضِي بِهَا النَّصْرُ الْمُبَارَكُ وَالْفَتْحُ
يُطَوِّقُ أَعْطَافَ (الْفُرَاتِ) عُمُودُهَا
وَيَشْهَدُهَا خَفَّاقَةً فَوْقَهُ (الطَّلْحُ[1])

* * *

أَإِخْوَتَنَا بِالشَّرْقِ رُدُّوا نِدَاءَنَا
وَفِي النَّهْضَةِ الْكُبْرَى لِأَوْطَانِكُمْ مُحُوا
عَلَى النِّيلِ مِنْ سَيْفِ الْجَزِيرَةِ شَاعِرٌ
يُحَيِّيكُمُ وَالدَّمْعُ فِي جَفْنِهِ سَفْحُ
وَيَجْنُونَهُ بِالدَّمْعِ تَنْضَحُ قَلْبَهُ
أَضَرَّ بِهَا دَمْعِي وَأَتْلَفَهَا النَّضْحُ
أُحِبُّ بَنِي (عَدْنَانَ) حُبَّ عِبَادَةٍ
وَمَا حِيلَتِي إِلَّا الشَّكَايَةُ وَالنُّصْحُ !

علي شرف الدين

(١) الطلح : واد بظاهر اشبيلية

عتاز طرابيش
شـــيكويل

بجمال شكلها وإتقان صنعها وجودة كلفتها

وتضمن هـذه المحلات أن الماركات التي توردها هي الأصلية المضمونة — يوجد أيضاً طرابيش للأولاد مخصوصة داثرها شريط حرير مزخرف بالعلم المصري (الوطني)